من المعنيين بنفسه وعدم فهم احد المعنيين بالنفيين لعارض الاشتراك لاينافي ذلك فالقرء مثلا عين مرة للدلالة على الطهر بنفسه ومرة اخرى للدلالة على الحيض بنفسه فيكون موضوعا وفي كثير من النسخ بدل قوله دون المشترك دون الكناية وهو سهو لانه ان اريد ان الكناية بالنسبة الى معناها الاصلي موضوعة فكذا المجاز ضرورة ان الاسد في قولنا رايت اسدا يرمي موضوع للحيوان المفترس وان لم يستعمل فيه وان اريد انها موضوعة بالنسبة الى معنى الكناية اعني لازم المعنى الاصلي ففساده ظاهر لانه لايدل عليه بنفسه بل بواسطة القرينة لايقال معنى قوله بنفسه اي من غير قرينة مانعة عن ارادة الموضوع له او من غير قرينة لفظية فعلى هذا يخرج من الوضع المجاز دون الكناية لانا نقول اخذ الموضوع في تعريف الوضع فاسد للزوم الدور وكذا حصر القرينة في اللفظي لان المجاز قد تكون قرينته معنوية لايقال معنى الكلام انه خرج عن تعريف الحقيقة المجاز دون الكناية فانها ايضا حقيقة على ما صرح بها صاحب المفتاح لانا نقول هذا فاسد على راي المصنف لان الكناية لم تستعمل فيما وضع له بل انما استعملت في لازم الموضوع له مع جواز ارادة الملزوم وسيجي لهذا زيادة تحقيق والقول بدلالة اللفظ لذاته ظاهره [illegible] فاسد يعني ذهب بعضهم الى ان دلالة الالفاظ على معانيها لايحتاج الى الوضع بل بين اللفظ والمعنى مناسبة طبيعية تقتضي دلالة كل لفظ

على معناه

على معناه لذاته فذهب المصنف وجميع المحققين الى ان هذا القول فاسد ما دام محمولا على ما يفهم منه ظاهرا لان دلالة اللفظ على المعنى لو كانت لذاته كدلالة على اللافظ لوجب ان لا تختلف اللغات باختلاف الامم وان يفهم كل احد معنى كل لفظ لعدم انفكاك المدلول عن الدليل ولامتنع ان يجعل اللفظ بواسطة القرينة بحيث يدل على المعنى المجازي دون الحقيقي لان ما بالذات لايزول بالغير ولامتنع نقله من معنى الى معنى اخر بحيث لايفهم منه عند الاطلاق الا المعنى الثاني وقد تاوله اي القول بدلالة اللفظ بذاته السكاكي اي صرفه عن ظاهره وقال انه تنبيه على ما عليه ايمة علمي الاشتقاق والتصريف من ان الحروف في انفسها خواص بها تختلف كالجهر والهمس والشدة والرخوة والتوسط بينهما وغير ذلك وتلك الخواص تقتضي ان يكون العالم بها اذا اخذ في تعيين شي مركب منها لمعنى لايهمل التناسب بينهما قضاء لحق الحكمة كالفصم بالفاء الذي هو حرف رخو لكسر الشي من غير ان يبين والقصم بالقاف الذي هو شديد لكسر الشي حتى يبين وان لهيات تركيب الحروف ايضا خواص كالفعلان والفعلى بالتحريك لما فيه حركة كالنزوان والحيدى وكذا باب فعل بالضم مثل شرف وكرم للافعال الطبيعية اللازمة والمجاز في الاصل مفعل من جاز المكان يجوزه اذا تعداه نقل الى الكلمة الجايزة اي المتعدية مكانها الاصلي او المجوز بها على معنى انهم جازوا

قوله الحيدى [illegible] الحمار الحايد عن ... الفزوان ضرب العمل

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)